

بيان صحفي

التعاون العسكري مع أمريكا تكريس للتبعية وامتethان لقواتنا المسلحة

أصدرت وزارة الدفاع الوطني بلاغاً حول المحادثات التونسية الأمريكية التي جرت ظهر يوم الأربعاء ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦ بين وزير الدفاع الوطني، خالد السهيلي ونائب مساعد وزير الحرب الأمريكي المكلف بالشؤون الأفريقية، بريان ج. إليس بحضور سفير أمريكا في تونس بيل بزي وعدد من المسؤولين من الجانبين.

وبحسب ما جاء في نصّ البلاغ، فإنّ المحور الأساسي للمحادثات تناول سبل تعزيز التعاون العسكري وتنويع مجالاته، إلى جانب التأكيد على أهمية مواصلة تنفيذ خارطة طريق التعاون العسكري ٢٠٢٠-٢٠٣٠. حيث أعرب إليس المكلف بالشؤون الأفريقية أثناء اللقاء، عن استعداد بلاده لمزيد تطوير التعاون الثنائي وتنويعه، وتحسين خارطة الطريق المشتركة بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة، مشيراً إلى أن هذا الدعم يهدف إلى تعزيز مكانة تونس كقطب إقليمي للتدريب والتكوين، وكصدر للأمن وعامل استقرار أساسي في المنطقة، واصفاً تونس بالشريك الاستراتيجي الذي يقف في طليعة البلدان الأفريقية التي تربطها بأمريكا علاقات متميزة مبنية على الثقة والاحترام المتبادلين.

إزاء هذا البلاغ فإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس، نوّكد ما يلي:

أولاً: إن العهود لا تُبنى على النوايا إنما تقوم على القدرة والردع والتوازن، وإنّ "الشريك الاستراتيجي" في القاموس الأمريكي لا يعني صديقاً ولا شريكاً متساوياً بل هو فاعل يؤدي وظيفة محددة في منظومة المصالح الأمريكية.

ثانياً: الاعتماد على التدريب والتسليح الأمريكي وتبادل الخبرات لا يعني تحالفاً متكافئاً بل هو إدماج وتوريط للبلاد في شبكة الأهداف الأمنية الأمريكية في أفريقيا.

ثالثاً: الاحتفاء التاريخي ب خطاب "الصديق القديم" أو صفة "الحليف" لا يمنح تونس حق الاعتراض أو الامتنياز بل يقابله عملياً حسب المنطق الإمبراطوري الأمريكي، عقوبات مالية وزيادة في الرسوم الجمركية وإدراج التونسيين ضمن ممنوعين من تأشيرات الهجرة للولايات المتحدة باعتبارهم يمثلون عبئاً على المرافق العامة، وفقاً لما جاء في بيان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، اعتباراً من ٢٠٢٦/٠١/٢١.

أيها المسلمون في بلد الزيتون: كيف يمكن لأي عاقل أن يتوقع أن التحالف مع أمريكا يمكن أن يحمي مصالحنا، في حين إنها دولة استعمارية لم يسلم العالم من شرورها؟! وقد حرّم الإسلام الاستعانة بالكفار ككيان لقوله ﷺ: «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ»، لأن طبيعة الأحلاف تفرض جعل جيوش الطرفين تقاتل مع بعضها عدواً مشتركاً بينهما أو تجعل المعلومات العسكرية والأدوات الحربية متبادلة بينهما. في حين إن أمريكا متورطة في أعمال عدائية في البلاد الإسلامية طولا وعرضا، وما تشهده غزّة لا يزال ماثلاً للعيان.

يا أهل تونس: إننا نحذركم من المغالطات التي تتعمدها السلطة السياسية باقتصار هذه المعاهدات مع أمريكا المستعمرة على تعزيز الجاهزية العملياتية والقدرات العسكرية للجيش التونسي في حين إنّ أمريكا تتحدّث صراحة عن اتخاذ تونس كقطب إقليمي للتدريب والتكوين ما يعني أنّ الأمر يتجاوز الاتفاقيات التقليدية، فأمریکا ترسم مشروعا ضخما يحتاج إتمامه إلى ١٠ سنوات كاملة، وأنّ خارطة الطريق حسب زعمها تتعلق بمراقبة الحدود وحماية الموانئ، ومحاربة الفكر المتطرّف، ومواجهة روسيا والصين، وهذا يعني بكل صفاقة، انتقاصاً من سيادة تونس والوصاية المباشرة عليها.

أيها المسلمون: إن دولة الخلافة التي يدعوكم حزب التحرير للعمل معه لإقامتها، والتي حدّرت منها مؤخرًا مديرة الاستخبارات الأمريكية ومن قبلها عديد الساسة الغربيين، ليقينهم بأنها الكيان السياسي الوحيد المؤهل لمواجهة أمريكا ومكرها، بما تحمله من مشروع سيادي قادر على توحيد أمة المليارين نحو إنفاذ استراتيجيتها لإنقاذ العالم، في غنى عن كلّ تحالف مع أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تلفون: ٧١٣٤٥٩٤٩ فاكس: ٧١٣٤٥٩٥٠

موقع المكتب الإعلامي في تونس: www.hizb-ut-tahrir.tn

بريد إلكتروني: info@hizb-ut-tahrir.tn

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info